



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/34/447

S/13523

30 August 1979

ARABIC

ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت *
تقرير مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٢٩ آب / أغسطس ١٩٧٩ ، وموجهة الى الأمين
العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيه نص خطاب ألقاه هان نيا نلونغ ، رئيس وفد الحكومة الصينية
ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة الحادية عشرة من المفاوضات الصينية الفيتنامية الموقودة
في ٢٩ آب / أغسطس ١٩٧٩ . وأطلب تعميم هذا الخطاب بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية
العامة ، في إطار البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) تشين تشو
الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية
لدى الأمم المتحدة

* A/34/150

الخطاب الذي ألقاه هان نيانلونج ، رئيس وفد الحكومة الصينية ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة الحادية عشرة من المفاوضات الصينية الفيتنامية المعقودة في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٧٩

رئيس وفد الحكومة الفيتنامية ، دينه نهوليم ،

الزملاء أعضاء الوفد الفيتنامي ،

نعقد اليوم الجلسة الحادية عشرة من المفاوضات بين وفد الحكومة الصينية ووعد الحكومة الفيتنامية . وقد أشار الوفد الصيني مرارا الى أن السبب الأساسي لتردى العلاقات الصينية الفيتنامية يكمن فيما تتبعه السلطات الفيتنامية من سياسات المناهضة والعدوان ازاء الصين ، والهيمنة الاقليمية ، وفي قيامها بشن العدوان على كمبوتشيا والسيطرة على لاوس وانشاء قواعد مناهضة للصين في الهند الصينية . ومن الواضح أنه لا بد لنا ، لكي نتسنى لنا إعادة العلاقات الصينية الفيتنامية الى حالتها الطبيعية ، أن نناقش في المقام الأول ، المبادئ الخمسة للتعيش السلمي ومبدأ عدم التماس الهيمنة . وان الاقتراح الصيني الداعي الى البدء بمناقشة نواح محددة لهاتين المسألتين هو اقتراح جد معقول ، ويتفق أيضا مع المطالبة الشديدة من جانب المجتمع الدولي بقيام السلطات الفيتنامية بسحب القوات من كمبوتشيا ولاوس . بيد أن الجانب الفيتنامي ثرثر على مائدة التفاوض قائلا أن " القوات المسلحة الفيتنامية . . . ستسحب " عندما تزول " الأزمة " المتمثلة في قيام الصين " بالعدوان على فيتنام ولاوس وكمبوتشيا والتدخل فيها ، ويتم ضمان استقلال وسيادة وأمن البلدان الثلاثة " . وقد اختلف الجانب الفيتنامي قصة عن " العدوان الصيني " المزعوم فسي محاولة لارباك الجمهور ومواصلة احتلاله العسكري لكمبوتشيا ولاوس . ولا يمكن لهذه الأكذوبة الحمقاء ان تنطوى على أحد .

لقد كانت العلاقة بين الصين وكمبوتشيا دائما طيبة . وانه لواقع معروف أن الشعب الصيني قد قدم الدعم الكامل للشعب الكمبوتشي في كفاحه ضد العدوان الامبريالي . ولم يكن هناك فني الماضي وليس هناك الآن ، جندي صيني واحد في كمبوتشيا . وان ما يسمى بـ " العدوان " و " الخطر " الصينيين على كمبوتشيا هما اختلاق محض .

وقد اعتزمت السلطات الفيتنامية منذ زمن طويل ضم كمبوتشيا بغية تحقيق حلمها السانج المتمثل في انشاء اتحاد يسمى " اتحاد الهند الصينية " . وقد حاولت ، أثناء حرب المقاومة ضد عدوان الولايات المتحدة ، ان تدمج القوات الكمبوتشية المسلحة مع القوات الفيتنامية المسلحة وأنشأت بصورة سرية حكومات محلية في بعض مناطق كمبوتشيا . وبعد تأسيس حكومة كمبوتشيا الديمقراطية اقترحت هذه السلطات على كمبوتشيا انشاء جيش مشترك وتنظيم اقتصاد مشترك واسطول مشترك .

وحين استشفت حكومة كمبوتشيا الديمقراطية حقيقة هذه المخططات ورفضتها ، طار صواب السلطات الفيتنامية وقامت بصورة صارخة باطلاق المعنات لقواتها البرية والبحرية والجوية لمهاجمة واحتلال جزيرة " وى ايلاند " التابعة لكمبوتشيا ، وأثارت منازعات على الحدود وأرتكبت أعمال تخريب داخلي في كمبوتشيا . وبعد أن أخفقت في جميع هذه المخططات والمؤامرات لجأت الى العدوان المسلح الواسع النطاق وأقامت نظاما عميلا في كمبوتشيا لممارسة احتلال عسكري فاشي . ويرابط الآن في كمبوتشيا ٢٠٠ جندي فيتنامي . والموظفون الاداريون في كل مقاطعة تقع تحت احتلال السلطات الفيتنامية من الفيتناميين ، كما أن الفيتناميين يصيغون الكثير من وثائق نظام بنوم بنه العميل . ونود أن نسأل : هل بقي أى استقلال وسيادة في ظل ذلك النظام ؟ وان الحكومة والشعب الصينيين مضطربان ، ازاء العدوان المسلح السافر الذي تشنه السلطات الفيتنامية على كمبوتشيا ، لتقديم الدعم الزاسخ للشعب الكمبوتشي في نضاله العادل دفاعا عن الاستقلال الوطني ، وسيادة الدولة والسلامة الاقليمية ضد العدوان الاجنبي . وان موقف الصين صريح ولا مواربة فيه ، وحازم ، وراسخ . وطالما لم تنسحب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا ولم توقف السلطات الفيتنامية حرب العدوان التي تشنها على كمبوتشيا واحتلالها العسكري لها ، لن تكف الصين عن دعم نضال الشعب الكمبوتشي ضد العدوان الفيتنامي . وان موقف الحكومة الصينية الثابت هو أن النظام السياسي لأى بلد ينبغي ان يختاره شعب ذلك البلد نفسه فقط ولا يمكن السماح بأى تدخل اجنبي . وان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية هي الحكومة القانونية الوحيدة لكمبوتشيا ، وان كمبوتشيا الديمقراطية هي احدى الدول الاعضاء في الامم المتحدة وفي حركة عدم الانحياز على السواء . وينبغي للمجتمع الدولي أن يدين السلطات الفيتنامية بشدة مهما كانت الذريعة التي قد تستخدمها لتقويض هذه الحكومة القانونية وضم هذه الدولة ذات السيادة .

وان قوات المعتدى الفيتنامي تحرق البيوت ، وتقتل السكان وتنهب الممتلكات في كل مكان في كمبوتشيا ، مسببة خسارة في الارواح تبلغ عدة مئات من الآلاف . ويعاني الشعب الكمبوتشي من القمع الوحشي والدمار الذي لم يسبق له مثيل . وان كمبوتشيا المستقلة المحايدة وغير المنحازة تواجه كارثة الابادة الجماعية الرهيبة نتيجة لعدوان الفيتناميين الذين ينزعون الى الهيمنة الاقليمية . وقد أثارت الحالة الخطيرة في كمبوتشيا اهتماما وقلقا متزايدين لدى جميع بلدان العالم ، لا سيما بلدان جنوب شرقي آسيا . وقد طالب وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بصورة رسمية ، في مؤتمر خاص عقد مؤخرا ، بانسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، ودعا مؤتمر رؤساء حكومات بلدان الكومنولث أيضا الى انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا . وفي أوائل هذا العام ، أيدت الاغلبية الساحقة ، في جلسة لمجلس الأمن ، مشروع القرار الذي يدعو الى انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا . ولم يحل دون اعتماده الا قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية باستخدام حق النقض بصورة فظة . وحتى الآن مازالت القوات الفيتنامية موجودة في كمبوتشيا ، وما زالت تيران حرب العدوان آخذة في الانتشار . ولن يسمح الضمير الانساني والعدالة العالمية مطلقا باستمرار فظائع العدوان هذه . ولا بد أن تنسحب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا انسحابا فوريا وكاملا .

وأما بالنسبة للعلاقات بين الصين ولاوس ، فقد عاش شعب البلدين في تآلف منذ غابر الزمن ولم تنشأ أبدا أية منازعات فيما بينهما . وقد دأبت كل من حكومة وشعب الصين على تأييد الشعب اللاوي في كفاحه ضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال والتحرير الوطنيين ، وقدما المساعدة التي لاوس في عملية التعمير الوطني بكل ما بوسعهما . ولا يوجد حتى في الوقت الحاضر أى تضارب في المصالح بين الصين ولاوس . وفي الواقع ، فإن ما يسمى بـ "خطر" الصين على لاوس لم يوجد أبدا ، ناهيك عن "الأزمة" التي تشيرها الصين .

اذن من هو الذي يشكل خطرا على استقلال لاوس وسيادتها وأمنها ؟ لقد قامت السلطات الفيتنامية ، متذرة "بالعلاقات الخاصة" ، بإرسال عشرات الألوف من الجنود وآلاف المستشارين الى لاوس للسيطرة على ادارات الحزب والحكومة والقوات المسلحة فيها ابتداء من صعيد البلد كله حتى القاعدة الشعبية ، جاعلة نفسها الحاكم الأعلى في لاوس . وقد احتلت السلطات الفيتنامية بوقاحة مساحات كبيرة من اقليم لاو وقامت بتجهيز فيتناميين الى لاوس . وقامت مؤخرا بإرسال أعداد كبيرة من الشرطة السرية لقمع الأشخاص البارزين والأهالي الوطنيين في لاوس كيما توطد حكمها الاستعماري هناك .

وتحاول السلطات الفيتنامية دائما ، لدوافع خفية ، زرع بذور الشقاق بين الشعب الصيني والشعب اللاوي وتسعى الى تقويض علاقاتهما الودية . وفي أثناء حرب المقاومة ضد عدوان الولايات المتحدة وفي سبيل الخلاص الوطني ، قامت السلطات الفيتنامية باعتراض المواد التي قدمتها الصين الى لاوس واستبدلتها بغيرها بوسائل دنيئة ، مشوهة بذلك معونة الصين بطريقة مأكرة . وقبل فترة ليست بالطويلة ، قامت فيتنام ، بالتواطؤ مع الاتحاد السوفياتي بنشر شائعات تشوه سياسة الصين ازاء لاوس ، وأرغمت حكومة لاوس على اتخاذ خطوات لاساءة العلاقات بين الصين ولاوس . وقد أشار عدد من الوطنيين اللاويين بوضوح ، بعد أن أشار استياؤهم ما تقوم به فيتنام للسيطرة على لاوس وتقويض الصداقة بين الصين ولاوس ، الى أن سبب تزداد العلاقات بين الصين ولاوس ، لا ينبع من ارادة أى من الصين أو لاوس وإنما ينبع من حاجة بلدان أخرى . وتظهر الوقائع المواتفة أن السلطات الفيتنامية هي وعدوها دون غيرها ، التي ارتكبت أعمال العدوان والتدخل والسيطرة في لاوس .

ومن الواضح للجميع أن السلطات الفيتنامية تبتغي ، باحتلالها لكهوتشيا وسيطرتها على لاوس ، إقامة اتحاد يسمى "اتحاد الهند الصينية" وإنشاء قواعد مناهضة للصين كيما تتحكم في جنوب شرقي آسيا . كما أن أعمالها تفي ، في الوقت ذاته ، بالاحتياجات الاستراتيجية وسياسة الاندفاع نحو الجنوب التي تتبعها الامبريالية الاشتراكية .

ومنذ بداية المفاوضات الصينية الفيتنامية ، تمسك الجانب الفيتنامي بعناد ، بموقفه القائم على الهيمنة الاقليمية والتمس في سبيل ذلك الكثير من الذرائع ونشر الاكاذيب ، ورفض مناقشة سحب قواته من الخارج والالتزام بمبدأ عدم التماس الهيمنة . وفي الوقت ذاته ، واصل ارتكاب الأعمال

الاستقرازية المسلحة والتسبب في حوادث على طول الحدود الصينية الفيتنامية . ونتيجة لذلك ، لم يتم احراز أى تقدم على الإطلاق في المفاوضات . وفي رأينا أن الموقف الذى مالبح الجانب الفيتنامي يتخذه على مائدة التفاوض موقف غير معقول ومتعجرف ويناقض تماما مصالح شعوب فيتنام وكمبوتشيا ولاوس . وينبغي للسلطات الفيتنامية ، بغية دعم الصداقة التقليدية بين الشعبين الصيني والفيتنامي ، وتحقيق مصالحهما المشتركة ، واعادة العلاقات الطبيعية بين بلدينا ، وتوطيد دعائم السلم والاستقرار في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، أن تكف عن انتهاج سياسة المناهضة والعدوان التي تتبعها ضد الصين ، وأن تسحب فوراً جميع قواتها المعتدية من كمبوتشيا ولاوس ، وأن تكف عن الأعمال الاستقرازية والاغارات المسلحة في منطقة الحدود الصينية . وان شعوب العالم جميعها تتابع الآن المفاوضات الجارية ، كما أن شعوب بلدان الهند الصينية والصين وفيتنام ، بصورة خاصة ، تتوقع احراز بعض التقدم في المفاوضات . وينبغي ألا نخيب أملها في هذه التوقعات . وينبغي أن تبدأ مفاوضاتنا بالتقيد الدقيق بالمبادئ الخمسة للتعایش السلمی ومبدأ عدم التماس الهيمنة . وبمؤمل أن يقوم الجانب الفيتنامي بالنظر بصورة جديّة في الاقتراح المؤلف من ثماني نقاط والذي قدمه الجانب الصيني لمعالجة علاقاتنا الثنائية بغية ضمان سير المفاوضات بصورة سليمة .